الابعاد الاجتماعية للمعلوماتية
دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية – كلار

م. د حسين اسماعيل علي
جامعة طرميان – كلية التربية

الملخص

تهدف هذه الدراسة في التعرف على التأثيرات الاجتماعية للمعلوماتية على أفراد المجتمع ، وبلا شك فان لهذه الثورة المعلوماتية وسائل وادوات فاختصار الباحث ((الموبايل والانترنيت)) كأدوات من ادوات الثورة المعلوماتية وطبق الباحث الدراسة الميدانية على عينة متكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في كلية التربية بكلار .

وتتكون الدراسة من ثلاثة فصول وكل فصل من مبحثين ، فلفصل الاول ركز الباحث فيها على الاطار العام للدراسة في مبحث، وتحديد المفاهيم في مبحث اخر، والفصل الثاني تناول الباحث فيها الابعاد الاجتماعية للمعلوماتية في مبحثين ، ضمن المبحث الاول الابعاد الاجتماعية للموبايل ، والثاني للانترنيت ، والفصل الثالث تناول الباحث فيها الدراسة الميدانية، فأجراءات الدراسة الميدانية وضع في المبحث الاول ، وعرض وتحليل بيانات الدراسة في المبحث الثاني ، ووضع الباحث (٥) فروض وتحقق صحة هذه الفروض ، ومن ثم التوصيات والمقترحات والمصادر .

المقدمة

ان حضارة جديدة تماما اخذت تتشكل تختلف عن جميع الحضارات المعروفة ، وهي حضارة الثورة المعلوماتية، التي باتت تسيطر على جميع الحضارات الاخرى وتزلزلها فجميع الحضارات القديمة التي عرفها العالم منذ عرفت الشعوب الاستقرار كانت زراعية المنطق ، ومع أنها كذلك الا انه كان لكل قرية ومدينة وشعب قراره خاصة بهم في العادات والتقاليد و اللغة واللهجات ، اما الحضارة المشكلة اليوم فهي تكنولوجية ألكترونية معرفية، عمادها الاتصال السريع او الفوري فتقضي على القرار بين الناس وتوحدهم شكلا من غير ان يكونوا متوحدين فعليا .

ولقد جاءت فكرة هذه الدراسة حينما شاهدت مدى التغير الاجتماعي الذي يشهده هذا المجتمع في مجال استخدام للثورة المعلوماتية وخاصة في مجال الانترنيت والموبايل ، ولفت انتباهي بشكل اكثر اقبال الشباب على الاستخدام المفرط للانترنيت والموبايل في كل الأماكن ، والذي حفزني في هذه الدراسة هو التعرف على الأبعاد الاجتماعية التي يتركها هذا النوع من الاتصال على افراد المجتمع اي الذين يستخدمونه بشكل مفرط وغير مناسب ، فشرعت الدراسة باجرائها على شريحة اجتماعية وثقافية من مجتمع مدينة ((كلار)) وهو طلاب الكلية كونهم أكثر استخدام لها .

فتكون الدراسة من ثلاثة فصول فلفصل الاول تتناول الاطار العام للدراسة في مبحثين المبحث الاول اهمية البحث و مشكلة البحث واهداف البحث واهداف البحث ، وتناول المبحث الثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية ، والفصل الثاني ركز فيها الباحث في المبحث الاول على الابعاد الاجتماعية للموبايل في مبحث الاول ، وللانترنيت في المبحث الثاني والفصل الثالث تناولت الدراسة الميدانية فلمبحث الاول ركز الباحث فيها على اجرأءات الدراسة الميدانية ، والمبحث الثاني تناولت عرض وتحليل بيانات عينة الدراسة ، ومن ثم التوصيات والمقترحات والمصادر.

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة وتحديد المفاهيم

المبحث الاول :الاطار العام للدراسة

١- مشكلة الدراسة

تعد مرحلة اختيار مشكلة البحث من عوامل المهمة في عمليات البحوث الاجتماعية وتأتي اهمية تلك المرحلة من انها تؤثر تاثيرا كبيرا على جميع اجراءات البحث وخطواته[١] ، فهي التي تحدد للباحث ماهية الدراسة والتعرف على المفاهيم والفروض وطبيعة المناهج المختارة والبيانات التي يجب الحصول عليها والعينة المستخدمة في الدراسة.[٢]

فبالنسبة لاختيار مشكلة الدراسة التي نحن بصددها ، نبالغ اذا قلنا ان ما شهدت العقد الاخير من القرن المنصرم ، وما نشهده في بداية القرن الحالي من طفرات هائلة في تقانة المعلومات وسرعة انتقالها ، يمكن ان نطلق فيه بالثورة المعلوماتية ، لاختراقها الكبير والمثير للحياة ودخولها في شتى مجالات المجتمع ، فالثورة المعلوماتية بما تشتمل عليه من اليات مختلفة متمثلة بانتشار استخدام الحاسوب والشبكة العلمية للمعلومات ((الانرنيت)) ودخول قنوات البث الفضائي كأحد اليات الثورة المعلوماتية ، فقد فتحت افاقا جديدة يمكن ان تساهم في صياغة مجتمع جديدة ومن جانب اخر يمكن ان يصاحب هذه الثورة المعلوماتية انعكاسات سلبية للحياة الاجتماعية .

اذن يمكن القول ان مشكلة الدراسة الحالية تتمثل بمحاولة التعرف على بعض افرازات النظم المعلوماتية السلبية الايجابية على المجتمع ، لان المقصود من مشكلة البحث هو ان الظاهرة التي يختارها الباحث موضوعا لبحثه تصبح مسالة علمية يجب الكشف عن جوانب معينة فيها كتفاصليها واوصافها او نشأتها في المجتمع وتطورها ،

والاسباب والعوامل المتداخلة في استمرارها[٣] ، بمعنى التعرف على المعلوماتية بشكل عام ، والموبايل والانترنيت بشكل خاص ، وكيفية اختراقها للبنى الاجتماعية والثقافية للمجتمع والنتائج المترتبة عليها

٢ـ اهمية الدراسة

بما ان نحن مجتمعات في طور والتقدم في شتى مجالات الحياة والثورة المعلوماتية أصبحت تخترقنا بكل وسائلها لذا اصبح من الواجب دراسة آليات هذه الثورة لمعرفة ما تخلقه من اثار على اقليم كوردستان بشكل عام ومدينة ((كلار)) بشكل خاص ، فلنظم المعلوماتية هي بصدد نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي وتقني وتربوي فلابد من فهمه وتحليله والوقوف عنده لذا تعتبر دراسة ((الانترنيت والموبايل)) كنموذج من نماذج الثورة المعلوماتية او كأحدى وسائلها فلها اهمية كبيرة وقصوى ويمكن حصرها في النقاط الاتية :

١ ـ كون النظم المعلوماتية ظاهرة عنيدة لا يمكن الوقوف ضدها وتصديها بل يجب التعرف عليها وابراز مضمونها ، لان ((الانترنيت والموبايل)) اصبح الأن من سمات العصر وجز من ثقافة الفرد في اي مجتمع

٢ ـ وتاتي اهمية الدراسة كوننا نعيش في قرية صغيرة بسبب ثقافة الاتصال،لابد التعرف الى اي مدى تؤثر هذه آليات في مؤسسات البناء الاجتماعي المختلفة ، والى اي حد تترك هذه آليات مؤثرات في بعض عناصر ثقافة المجتمع .

٣ ـ اهداف الدراسة

١ ـ اعتمادا على ما تم طرحه في مشكلة الدراسة واهميتها ، تحدد الدراسة نفسها ببعض الاهداف وهي :

٢ ـ يهدف الى تأثيرات الانترتيت على بنية الاتصال الشخصي والجماهيري

٣ ـ يهدف الدراسة الى معرفة الابعاد الاجتماعية للموبايل على الفرد والمجتمع بشكل خاص اضافة الى معرفة الابعاد المعلوماتية بشكل عام

٤ ـ التعرف على واقع ومستقبل المعلومات بآلياتها المختلفة على افراد المجتمع .

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم العلمية

تعتبر تحديد المفاهيم من العنصر المهمة في استكمال البحوث والدراسات في علم الاجتماع فالمفاهيم هي مجموعة من الرموز التي يستخدمها الباحث لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الافراد[٤] ، لذا يستلزم على الباحث عند تحديد المفاهيم الدراسة اختيار المفاهيم الموجهة لخدمة اهداف الدراسة ، فقد خصص الباحث مبحث كامل في هذه الدراسة للمفاهيم والمصطلحات العلمية وهي

١ـ الابعاد الاجتماعية social aspects

لما كانت الابعاد الاجتماعية تنطوي على موضوعات عديدة ينبغي ان ياخذها الباحث في الحسبان في دراسته الظاهرة او العملية الاجتماعية التي يريد التخصص بها كالمؤسسات البنيوية التي يتكون منها البناء الاجتماعي[٥] ولما كان البعد الاجتماعي يعني المضامين والدلالات والنتائج لتلك الظاهرة قيد الدراسة والبحث ، لذلك فالبعد الاجتماعي للثورة المعلوماتية ((تعني مضامينها ونتائجها على البناء الاجتماعي بمؤسساتها المختلفة وافرادها))[٦].

٢ـ المعلوماتية Information

تشير المعاجم الى ان كلمة المعلوماتية فرنسية ((information)) ظهرت عام ١٩٦٠ في أدبيات شركة المعلوماتية التطبيقية ، التي كانت تدير المركز الاول في الحساب بفرنسا[٧] ، وهذا يدل ان المعلوماتية هي قديمة ولكن يظهر ان تأثيراتها وثورتها الهائلة هي جديدة ومعاصرة ، بعد تزايد وتقدم تقنياتها وانتشارها في شتى بقاع العالم .

اما بالانكليزية فكلمة المعلوماتية ((information)) هي السائدة حتى الان استخدام كلمة ((information)) هي السائدة حتى الان ولها مدلولات عديدة تندرج من الاعلام الى المعلوماتية ومن التسرع استخدام كلمة ((informties)) لتعادل ((informatique)) الفرنسية لان مدلولات المصطلح الانكليزي متربطة اصلا بالمسائل الصناعية مثل ((medicine information)) اي هائلا من الرسائل الاتصالية[٨] ، فالاتصال عامل مهم لنشر المعرفة وبسط نفوذها والتي تعد من السبل الرئيسية في دفع الدول نحو العصرية فما جاءت به الثورة المعلوماتية يعد ثورة في الاتصال ، بجعلها العالم افقا واسعا لا حدود له[٩] ، فالمعلوماتية اذن ((هي الاطار الذي يحتوي على تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الانساني المنظم))[١٠] .

٣- الحاسوب computer

فالحاسوب كآلية من اليات المعلوماتية قد فصل الكلام عنه كثيرا في العديد من الادبيات ، ويمكن القول ان كثرة ما كتب عن الحاسوب متات من اهمية هذه الالية وما لها من اثار كبيرة على مستخدميها فصحيح ما كتب عنها هو محاولة لسير غور هذه الالية والتعرف على تفصيلاتها .

الحاسوب اداة رئيسية في انتاج المعلومات ، وكما هو معروف تجاريا باسم الكومبيوتر[١١] ، فهو ((عبارة عن جهاز الكتروني يستقبل البيانات ((data)) ثم يقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج خاص ((Program)) بعملية تحريك وتشغيل هذه البيانات لكي تخرج وتسترجع في النهاية على شكل نتائج او اجابات او حلول ، او البرنامج الخاص هذا عبارة عن تعليمات مفصلة توضع خطوة خطوة كيفية اجراء عملية تشغيل البيانات وتحريكها ، و يقوم بتجهيز هذه التعليمات المفصلة شخص يدعى وضع البرنامج [١٢]((program)) ،او ((عبارة عن الة بالامكان برمجتها من خلال تغذيتها بالمعلوات لتؤدي عملا معينا))[١٣]

٤- الانترنيت internet

يعتبر الانترنيت الشكل الاكثر حداثة وتطورا من اشكال الاتصال الالكتروني الوسيطي الذي لا يتم الا عن طريق وسيط تتبادل من خلاله اطراف العملية الاتصالية[١٤] ، ولقد اكتسبت مفردات الانترنيت في السنوات الاخيرة دلالة اصطلاحية فرضت نفسها في مجرى التداول الى جانب مصطلحات اخرى استجدت مثل ((ثقافة الشاشة ، وثقافة الكومبيوتر وثقافة الليزر ، والصحف الالكترونية ، والبريد الالكتروني ، والكتب الالكترونية))[١٥]

ويطلق الكثير من العلماء والكتاب هذه الايام اسم الشبكة العلمية على شبكة الانترنيت نظرا لوكنها تربط الكومبيوترات المترامية في مختلف ارجاء المعمورة ، ونظرا لوصوف شبكة الانترنيت بالشبكة العالمية ، فقد ظن البعض ان اسم ((internet)) مشتق من مصطلح الانكليزي للشبكة العالمية ، اي ((inter)) اختصار لكلمة العالمية ((international)) و ((net)) اختصارا لكلمة الشبكة ((network))[١٦] وبهذا من الانترنيت تشكل المنظومة الاساس التي تربط الشبكات المختلفة ببعضها في مختلف ارجاء الارض وتجعل امكانية اتصال الاشخاص متاحة مهما فصلت المسافة بينهم[١٧] .

وعليه فشبكة المعلومات العالمية الانترنيت يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف و الاقمار الصناعية ويكون له القدرة على تبادل المعلومات فيها من خلال اجهزة الكومبيوتر مركزية تسمى باسم اجهزة الخادم ((server)) التي تستطيع تخزين المعلومات الاساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة[١٨] لذا الانترنيت ((هو تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال اجهزة الكومبيوتر والاجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص واخر ما ، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات))[١٩] او ((انها شبكة تربط الشبكات الصغيرة بعضها ببعض بهدف تأمين الخدمات الكومبيوترية الحديثة بشكل مبسط وجذب لجميع افراد المجتمع في شتى ارجاء المعمورة))[٢٠]

٥- الجوال ((المحمول)) mobile

يعد المحمول ((الجوال وسيلة أتصالاتية مفيدة لمن يحتاجها او يدركها ، واليوم عن طريق المحمول يمكن لرجل بالعراق ان يشاهد اخر في استراليا ، كما يمكن لانسان في المغرب ان يخاطب بالهاتف الخلوي شخص في الصين ولقد استخدمت الاقمار الصناعية لتعكس التقدم الهائل لتكنولوجيا المعلومات ، لذلك فالهواتف النقالة قد وصلت الى ادق زوايا واركان حياة الانسان يكتب ويسجل ويصور ومن خلال استخدامه ككومبيوتر والدخول منه على الانترنيت ، ويستخدم كالة حاسبة ، يمكن اجراء العمليات الحسابية عليه ومن خلاله يمكن سماع كافة البرامج العملية والتسلية ((الترفيهية))[٢١].

لذلك فالهاتف النقال ((المحمول)) يعد وسيلة ثقافية وعلمية واجتماعية لتحسين عملية التواصل الاجتماعي بين المجتمعات إضافة الى انه ظاهرة حضارية فإنه يمنح الانسان من الاعتماد على الاخرين كونه يرسخ الخصوصية دون العمومية[٢٢]

الفصل الثاني :الابعاد الاجتماعية للمعلوماتية ((الهاتف النقال والانترنيت أنموذجاً))

المبحث الاول : الابعاد الاجتماعية للهاتف النقال

ومن الأهمية بمكان فإن استخدام التكنولوجيا المعلومات الجديدة بات مختلف باختلاف الاطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد كما يختلف باختلاف مراحل النمو والتنمية الاجتماعية والتحديث ، والملاحظ ان هذه الاستخدامات غالبا ما تختلف في مناطق الانتاج والتطور عنه في مناطق الاستهلاك ، حيث ان المحمول او الانترنيت يستخدم في العالم المتقدم مثلا غير ما يتم استخدامه في العالم الثالث ، كون ان المحمول يستخدم في البلدان المتقدمة للضرورة العلمية القصوى لان هناك برامجياتيه عملية ، ولكن لدينا يستخدم في النظرة والابهة دون استخدام رشيدة وهذا يرجع الى ان ثقافة الهاتف المحمول ما زال يصور لنا انماط الاستهلاك على انها مصدرا للقيم الانسانية والتكامل الشخصي.[٢٣]

ومما لا شك فيه فانه على الجهات المعنية ان تعي ان الصورة المعلوماتية غالبا ما تطرح تحديات لم يسبق لها مثيل ، لذا يجب ان نشارك بفاعلية وموضوعية وليس بتقليد اعمى في المسيرة العالمية لثورة المعلومات لكي لا نعيش خارج الزمن او ان نقلع الى الوراء او خارج مضمار السباق او السبق ، فلم تعد الفجوة بين التقدم والتخلف فجوة موارد كما كان من قبل بل أصبحت فجوة معرفية نظراً لأن المعلومات اصبحت تشكل في عالم اليوم موردا مهما[٢٤] ولابد اليوم ان نتعامل مع المحمول والانترنيت بوصفهما ظاهرة حضارية واجتماعية اذ انه قد اخصى كذلك بالفعل بمعايير متعددة للظاهرة الاجتماعية وهي[٢٥] :

١ ـ الانتشار الواسع

٢ ـ الدلالة الاجتماعية والثقافية التي اصبحت مرتبطة به .

٣ ـ الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسيكولوجية التي تدفع فئات متنوعة الى الانخراط في جماعة اصحاب المحمول للمسايرة او الاستمتاع بالدلالات والرموز الاجتماعية ذاتها .

٤ ـ ان المحمول اصبح رمزا اجتماعيا كونه بات لديه القدرة على التصنيف الاجتماعي.

٥ ـ تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي كون هذا الجهاز اصبح بمثابة ظاهرة اجتماعية وليس ثقافة اجتماعية

ويذهب بعض الخبراء الى ان لثورة الاتصال والمعلومات لها اثار على الحياة الاجتماعية في الدول النامية وهي[٢٦] :

١ ـ تغير القوى المنتجة في الحياة الانسانية ((تغير النشاط الانساني))

٢ ـ التغيرات في نمو التنمية الاقتصادية ((راس المال وعنصر العمل))

٣ ـ رفع مستوى التعليم

٤ ـ نمو الاستهلاك

٥ ـ تطور الصناعة في اتجاه لانقاض وقت العمل

والمحمول قد ساهم في زيادة الاتصال والتواصل بين الافراد في المجتمعات وسرعة العلاقات وتقريب وجهات النظر وخاصة في حالة الزواج ، لكن من الملاحظ انه ادى الى زيادة حالات الطلاق نظرا لدخول امكانيات جديدة كالكاميرات والتسجيل وافشاء اسرار الازواج والزوجات على وجه السرعة [٢٧].

والمحمول غالبا ما يؤدي الى تكريس الوحدة والعزلة حتى ولو كان الفرد محاطا بحلقات البشر ، فالرجفة في الجيب والقفز فوق المكاتب والموسيقى الصاخبة احيانا والشريحات الغنائية سرعان ما تؤدي الى غياب حامله مع البعد نائيا بقلبه وعقله عن القريب ، لذلك نجد البعض يبستم للقادم وهو يتكلم ببلادة ويمد يده بالسلام وهو لا يعى من يسلم عليه وهذا كله داخل القاعات والاجتماعات حتى صارت سمة الاجتماعات العربية اليوم وكانها مسابقة او مبارة غير متكافئة في سماع الرنات ولمن تكون الغلبة ، ولقد لبى المحمول كثير من الحسابات الحقيقية لدى الكثير من فئات المجتمع وخاصة الفئات التي تسعى الى المزيد من الفاعلية والكفاءة من انجاز الاعمال واصحاب المصالح المالية ورجال الاعمال وهي الوظائف المقصودة بالظاهرة الجديدة ، والتي تجد نفسها في ضرورة حتمية بان تكون تحت طلب الاخرين ، وذلك بحكم ما يتميزون به من مهارات وخبرات وكفاءات غالبا ما يحتاجها الاخرون ((المهن المرموقة)) كون اعمالهم ترتبط بالانجاز والكفاءات ولاسيما ان هذه الفئات معدودة.[٢٨]

لذلك فانالاجهزة الحديثة الالكترونية قد منحتنا قدرات ومبتكرات سهلت ويسرت الحياة ، ومتعة اللحظة خلال المضي قدما في زخم الحداثة لكنها سرقت منا الكثير من الانسانية واذا كانت التكنولوجيا ((المحمول)) قد افادتنا فلا يجب ان يغيب عنها انها اضرتنا ، فلم يعد امام زحفها وزخمها واقتحمها الجمالي القادم في ثياب التواضع والبزءة دمعة وشاح الموت ، فالمحمول ادخلنا في دوامة شبه عزلة اجتماعية اي اصبحت علاقتنا علاقات غير مباشرة فبقدر ما امطرنا المحمول من معلومات بقدر ما ادى الى جفاف الشوق والمشاعر حتى كدنا بمثابة تروسا في عجلة التكنولوجيا المتوحشة ، فاصبح المحمول لغة للتواصل للأرحام بعد ان كانت صلة فعلية ووصال للتعانق وتقبيل الايدي ، صارت

رسالة الموبايل هي المعنية بصلة الارحام وتصبحوا على خير وسلام ، ولقد اصابتنا التكنولوجيا و المعلوماتية بالكسل والترهل والسكون وعدم التحرك في المكان حتى صار كل شيء يعد بواسطة ((الريموت)) ، لذا فقدت عقولنا متعة حساب الارقام بعد دخول الآلة الحاسبة التي الغت من عقولنا الجمع والطرح وحل النسب الجبرية واللوغاريتمات ، ومن ثم تم محو والغاء الذاكرة الطبيعة وحل محلها عقلية الالكترونيات بعد رحلة التراجع الانساني و اعطاء العقل البشري في ظل استدعاء الذاكرة الالكترونية للكومبيوتر والانترنيت ومفاتيح وشاشات الموبايلات ، لقد اصابتنا المعلوماتية بالكساح بعد ان ابدلنا ايدينا ((بالريموت)) والغينا عقولنا بمناظر الديسكات فلم نعد نقرا على الرغم من ان ارفف مكتابنا تزخر بالمراجع والمصادر والدوريات ولاسيما بعد ان اصبحنا نقرا العنوان ونحكم عما بداخل الكتاب من وكلمات فهذه التطورات اذا لم تستخدم بالاتجاه الايجابي فانها تتشوهه ألالتحام الانساني الذي كان مألوفا[٢٩].

ان المظاهر الاجتماعية قد لعبت دورا مهما في اقتناء المحمول كون المظاهرة الاجتماعية تؤدي الى اكتسابهم كل المعاني والرموز الاجتماعية المرتبطة بالوضع الاجتماعي المتميز والمشاركة في الحياة الحديثة والفرض المتكافئة كون هذا الجهاز السحري اصبح رمز للتميز الاجتماعي والمكانة ، كونه صار يصنف البشر بالاضافة الى الملابس او الزي ومن ثم صار الشكل والمظهر بمثابة الواجهة التي يمكن اخفاء صورة اجتماعية دائما ما يجري الانسان على تلميعها وتصنيفها ، اي اصبح المحمول يشكل لونا جديدا من الوان التحزب الاجتماعي بين انصار الشركات ، حيث يسعى كل فريق الى التأكد على صورة الشركة الخاصة ومدى كفائتها حتى صارت الاقاويل حول الشبكات مادة بين حاملي الموبايلات وصار كل فريق يصنف الشبكة الاخرى من حيث ايدولوجيتها وبرامجياتها عرقيا ودينيا واقتصاديا حيث اصبح التجاري بين الفريقين يمثل مادة خصبة ورغبة في انتصار الموهوم والتفوق المزعوم.[٣٠]

المبحث الثاني : الابعاد الاجتماعية للانترنيت

ان شبكة الانترنيت تعود في نشأتها في العقد السادس من القرن العشرين[٣١] ،اذ ولدت هذه الشبكة في عام ١٩٦٤ من قبل العالم ((بوا باران)) وان تصميمها لا يقوم على ادارة مركزية بجهاز رئيسي وأن عمل هذه الشبكة طبق من قبل مؤسسة راند الامريكية [٣٢]، وهذا الوسيلة الاتصالية لها تأثير كبير على ذهن وسلوك الفرد حتى ذهب بعضهم الى تشبيهه بالطلقة السحرية ((magic bullet)) حيث يرى الكثير من المختصين ان الانترنيت فلديها القدرة على حملهم على تغير آرائهم وإتجاهاتهم الواجهة التي يرغبها القائم بالاتصال حيث يرى المختصين في هذا المجال ان من الناحية النفسية ساد الاعتقاد بأن الافراد أنما تحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فاذا ما استطاعت المعلوماتية وبما فيها الانترنيت حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز والمشاعر فأنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة الاتصالية ويستجيبون لها فورا[٣٣]

اما على المستوى الاجتماعي فقد يرى المختصون بأن ألافراد في المجتمعات الجماهيرية هم مخلوقات سلبية معزولة عند بعضها البعض نفسيا واجتماعيا ، ولا توجد بينهم روابط قوية تجمعهم كما كان في السابق فتقلصت هذه الروابط بحكم التطورات الذي احدثته المعلوماتية ، لذلك فهم فريسة سهلة لا توجد من يحميها امام ما تمارسة وسائل الاتصال عليهم من تاثيرات على واقعهم الاجتماعي والحضاري.[٣٤]

ان الانترنيت اصبحت واسعة الانتشار تحديدا في مطلع التسعينات في عام ١٩٩٣ في كثير من الدول العربية وفي مجتمعنا فأصبحت واسعة الانتشار تحديدا بعد سقوط النظام البائد في ٢٠٠٣ ، وعلى الرغم من وجوده قبل زمان هذا الانتشار بأكثر من عقدين وحقيقة وليس مبالغة لقد غيرت هذه الشبكة وستغير الكثير من القيم والمعتقدات ولربما قد تكوت مؤثراتها اكثر من فأدتها العامة اذا ما استخدمت بالشكل المناسب من قبل افراد المجتمع لذلك يقول الدكتور ((محمد السيد سعيد)) الى تشبيه المعلوماتية وبما فيها الانترنيت كأداة من ادوات التكنولوجيا بالسحر الذي ينقلب على الساحر كونها تعطي افضل حرية واوسع معيشة وافضل كابوس سلبي يمكن انه يعطل هذا التواصل النظري ، ويمكن في المستقبل ان تقضي التقنيات والمعلوماتية على ملكات الابداع الفطري او الذاتي.[٣٥]

يتفرد الانترنيت كوسيلة اتصال الكترونية بمزايا وخصائص اتصالية يندر ان نجدها في وسيلة اخرى فهو يصبح بشكل تكاملي بين اكثير من وسيلة من وسائل الاتصال مما يجعل الشباب يقبلون على استخدامه بشكل متزايد ومتسارع ويعتمدون عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر ، ان هذه الخصائص مجتمعة تؤهله لان يكون نظاما اتصاليا في المستقبل يضاف الى الانظمة الاتصالية الراسخة في المجتمع ، وربما يتفوق عليها في تقديمه للخدمات التي تشبع احتياجات الشباب والمؤسسات على حد سواء

وعلى الرغم من اهمية هذا النوع من الاتصال في المجتمعات المعاصرة الا ان الباحثين لم يهتموا بالابعاد الاجتماعية لهذه اليات للمعلوماتية ولم يطوروا نظرية اجتماعية خاصة به تساعدهم على فهم المشكلات الاجتماعية التي اوجدها هذا النوع من إلاتصالات ألالكترونية ، او عمق التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تخمضت عنه ، بل اكتفوا بالنظريات

الاجتماعية المألوفة في ادبيات الدراسات الاتصالية والإجتماعية على اعتبار ان هذا النوع من الاتصال هو جزء لا يتجزء من الاتصال الجماهيري ، فيشير ((دوفلور)) نموذجا لفهم طبيعة تأثيرات المؤسسة الاتصالية بما فيها الانترنيت بوصفها نظاما اجتماعيا متداخلا ومترابطا مع انظمة اخرى في المجتمع ويقوم هذا النموذج على فهم دقيق لثلاثة عناصر وهي (٣٦)

١ ـ طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع الذي تعمل فيه المؤسسة الاتصالية ((الانترنيت)) .

٢ ـ طبيعة الافراد من حيث مدى اعتمادهم على هذه المؤسسة في تزويدها لهم بالمعرفة والمعلومات الضرورية في حياتهم .

٣ ـ طبيعة المعلومات نفسها التي تقدمها المؤسسة الاتصالية للافراد.

بمعنى حدود ((دوفلور)) نوع التأثير الذي ستحدثه هذه المؤسسة على الافراد سواء اكان وجدانيا ام معرفيا ام سلوكيا والانسان يتكون من هذه الابعاد وكل واحد من هذه الابعاد مترابطة بعضها مع البعض وكل واحدة منهما يكمل الاخر ، ونحن نرى ونلاحظ هذا التاثير في الوقت الراهن وبمجتمعات بشكل واضح وبهذه الشاكلة .

– سلبيات وايجابيات المحمول والانترنيت

من الاهمية بمكان فان معظم الوظائف التي يقدمها الجوال والانترنيت تنطوي على وجه ايجابي واخر سلبي ، وطالما ان المفاهيم الايجابية والسلبية تقدم مفاهيم ذاتية او نسبية فما هو ايجابي لشخص او جامعة او فئة او طائفة قد يكون سلبيا للأخرين لذلك يذهب الدكتور ((محمود عودة)) الى ان التمييز بين ما هو ايجابي وما هو سلبي يظل دائما نسبيا او شخصيا ن بالإضافة الى ما تقدم به المعلوماتية من تطور فقد حذر الاطباء وخبراء الطب النفسي من ان الاعتماد على الهواتف المحمولة والانترنيت بشكل متواصل او كبير يمكن ان يؤدي الى عدم التواصل الاجتماعي وضعف الصدقات ، كون التكنولوجيا الحديثة باتت تخلق حالة من الاغتراب الاجتماعي بين الناس ولا سيما الاقارب ، حيث ان الاهل والعائلة المركبة لا يكفيهم ان يتم الاتصال مرة واحدة في اليوم ، او ارسال رسالة عبر الجوال ، وانما يحتاجون الى التواصل الحقيقي مع أسرهم الذين لا يعيشون معهم في منزل واحد في حين نجد ان المحادثات عبر الجوال تضعف العلاقات بين الاصدقاء والاهل(٣٧) ، ومن ايجابيات المحمول هو(٣٨):

١ ـ قد ادى المحمول الى زيادة التواصل والاتصال بين الناس وسرعة اقامة العلاقات وتقريب وجهات النظر في حالات الزواج .

٢ ـ ويساهم المحمول الى زيادة التواصل والاتصال وتقريب المكان

٣ ـ يعمل على اشباع حاجات الانسان

٤ ـ يمكن استخدامه لأساليب البحث العلمي.

٥ ـ يمكن من خلال المحمول الوصول الى الحقائق وما يريده الإنسان خلال لحظات والاقتصاد التكلفة في الزمن والمال .

ومن ابرز سلبيات المحمول يمكن حصرها في النقاط الاتية(٣٩) :

١ ـ اعلاء قيم الانانية على حساب قيم التضامن والتفاعل الاجتماعي كون ان هذه التقنية تعلى ثقافة الانا اولاً قبل الجماعة على الصالح العام.

٢ ـ استنسزاف الموارد والدخول مما قد يؤثر بالسلب على الاقتصاد القومي

٣ ـ استخدامه في ظاهرة الغش داخل قاعة الامتحانات

٤ ـ استخدامه في إتمام بعض الجرائم.

٥ ـ يسبب بعض انواع السرطانات الدماغية بعد تأكد الابحاث والدراسات الطبية على انه قد ادى الى اصابة بعض الافراد الذين يستخدمون المحمول بصورة مستمرة

٦ ـ يؤدي الى افشاء الاسرار وخاصة في اجتماعات اعضاء مجالس الادارات .

٧ ـ ادى هذا الجهاز الى زيادة حالات الطلاق نظرا لأنه قد اقتحم سياج الخصوصية ولكشف اسرار الحياة الزوجية .

٨ ـ حيث ادى هذا الجهاز الى زيادة الهوة وتوسيعها مع العالم المتقدم في العديد من المجالات الاقتصادية والتقنية وهذا بدوره ادى الى التباين الواسع والبون الشاسع.

٩ ـ واكدت دراسة علمية حديثة ان إدمان المحمول في الاستخدام المتكررة يؤدي الى الاصابة بمرض ((الزهايمر)) ((الخرف المبكر))

١٠ .اضافة الى ان ثقافة المحمول قد أضرت بالاسرة لانها كانت محاطة بسياج القيم والاخلاق ومرتبطة برباط شديد القوى ، لكن بإختراق المحمول لها جعل كل شخص يعش بمفرده حياة التفكك والتملل .

١١ .دخول خدمة مصورة لغرض صور إباحية إذا ما كان الجهاز فيه خاصية الأنترنيت أو دخول التلفزيون المحمول الخدمة، ناهيك عن الكاميرا المصورة التي باتت تخترق جدار الخصوصية أو عرض أفلام الإثارة.

١٢ تدني مستوى ألسعادة بسبب إنتشار المحمول، لذلك يحذر ألمتخصصين والخبراء من الإفرط في إستخدام الموبايل، حيث أن الشعور بالإرتباط بشيء والأستغناء عنه أو فقده نتيجة لاسباب متعددة يمكن أن تحدث إضطراب نفسي.

١٣ يؤدي الى إنخفاض دخل الفرد إذا لم يستخدمه بالشكل الصحيح.

وتعود اسباب انتشار الانترنيت بشكل كبير في الوقاع الى تلك الخصائص والمزايا التي يتمتع بها دون سواه من وسائل الاتصال الوسيطي الالكتروني الاخرى فمن مزايا الانترنيت يمكن حصرها في ما يلي[٤٠] :-

١ - يزود الفرد بالأخبار والمعلومات وتعد مصادر للمعرفة في اي موضوع من الموضوعات التي يردونها ، وبالاضافة الى كل هذا فإنه قادر على مدهم بصورة بصرية وسمعية متنوعة.

٢ - للأنترنيت خاصية خاصة وهي التي تجعل من العملية الاتصالية بين المرسلين والمستقبلين عملية متوازنة من حيث المشاركة في التفاعل والحوار بينهم من جهة ، ومن حيث التحكم بطبيعة مجريات هذا الحوار من جهة اخرى .

٣ - مرونة استخدامه وسهولة الدخول الى اي موقع من المواقع المتنوعة التي يردها مستخدموه متى شاءوا ليلا ونهارا .

٤ - يعمل الاتصال عبر الانترنيت على توسع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الاخرين على المستوى المحلي والاقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفيتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية .

٥ - يتيح الانترنيت للافراد فرصة تقديم انفسهم للاخرين بحرية كبيرة ودون قيود.

٦ - ويتميز الانترنيت بخصاية اخرى فهي سماحه للأفراد بالقفز فوق الحدود الجغرافية التي تفصل بينهم مما يتيح الفرصة امام من يشتركون بأفكار متشابهة ومصالح مشتركة وهويات معينة وخلفيات اقتصادية وسياسية وفنية متشابه من الالتقاء والتواصل فيما بينهم

٧ - يتمتع الانترنيت في الحقيقة بخصائص اتصالية فريدة قلما نجدها مجتمعة في وسيلة اتصالية اخرى .

اما مخاطر الانترنيت التي تم رصدها فهي[٤١] :-

١ - الصدى الاسري

٢ - البعد او التباعد الاجتماعي

٣ - الانسياق تحت تأثير الانترنيت

٤ - المشاكل الذهنية الناتجة عن الاشعاعات المنبعثة من الجهاز

٥ - عدم التفكير في الامور

٦ - ان الإدمان على الانترنيت يؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية للأفراد بشكل عام ، كما انه يمنعه من تأدية امور كثيرة في العملية التعليمية ((الدراسية))

٧ - ادى الانترنيت الى ازدحام المقاهي التي توجد فيها هذه الشبكة من الاطفال والشباب ، وهذا ما جعل الاطفال يكتسبون عادات سيئة كالتدخين والتعرف على ألفاظ الشارع

٨ - الترهل والتيبس في المفاصل والعظام واعوجاج العمود الفقري نظرا للجولس وقت طويل دون حركة .

٩ - التعرف على بعض الافعال الاباحية المحظورة بلا خوف او خجل

١٠ -يؤدي الى الاغتراب النفسي والاجتماعي

١١ -تدني القيم الروحية والخلاقية

١٢ -الانصراف عن الاهل والاصدقاء الى عالم بلا نظام او التزام

١٣ -التبلد الفكري لعدم النظام والانتظام في اوقات الغذاء وهذا من شأنه التأثير على استذكار دروسهم

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

المبحث الاول : اجراءات الدراسة الميدانية

اولا : مجالات الدراسة

١- المجال المكاني

ويقصد بالتحديد المجال المكاني المنطقة الجغرافية التي اجريت فيه الدراسة وكان المجال المكاني لدراستنا هو مدينة كلار وبالاخص كلية التربية الموجودة في المدينة .

٢- المجال البشري

والمقصود به وحدة الدراسة ، حيث شملت عينة مكونة من ((١٠٠)) وحدة وأُختيرت هذه العينة بشكل قصدي عشوائي من طلاب كلية التربية في كلار .

٣- المجال الزماني

ونقصد به السقف الزمني او الوقت الذي إستغرقته الباحث لاعداد متطلبات الدراسة ، وقد امتدت المجال الزمني من ٢٠١١/١٢/٢٥ الى ٢٠١٢/٣/١٥ .

ثانيا : فرضيات الدراسة

ان الفرضية هو جمله تخمينية تعبر عن العلاقة بين متغيرين او اكثر وهو جملة تخمينية لم تثبت بعد صحته او خطاه بعد[٤٢] وقد وضعت الفرضيات في اللجوء الى بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع بطريقة مباشرة او غير مباشرة من اجل بلورة الفرضيات بشكل مناسب ، واللجوء الى الاطار النظري للدراسة الذي اعتمد عليه الباحث كثيرا في صياغة هذه الفرضيات بشكل علمي وتم صياغة الفرضيات كالاتي :

١ - توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للمعلوماتية والعزلة الاجتماعية

٢ - توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للمحمول واعلاء قيم الانانية على حساب قيم التضامن والتفاعل الاجتماعي .

٣ - توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للمحمول وزيادة الهوة بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد .

٤ - توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للأنترنيت والتعرف على الافعال الاباحية بلا خوف وخجل.

٥ - توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للأنترنيت وتدني القيم الروحية والاخلاقية .

ثالثا :- المناهج المستخدمة في الدراسة

يحدد المنهج بانه عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه[٤٣] ، وان طبيعة هذه الدراسة قد تتطلب وتستلزم من الباحث استخدام عدة مناهج علمية لضروراتها وحتميتهما

١- المنهج الاستقرائي indakire method

يقصد الإستعانة بإسلوب احصاء الاستنتاجي الاستقرائي في هذه الدراسة لمعرفة درجة العلاقة بين المتغيرات وتعميم نتائج الدراسة على المجتمع الاصلي [٤٤]

٢- منهج المسح الاجتماعي social surrey method

فهو منهج علمي ومتميز يتمثل بدراسة الأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة [٤٥]، ويصنف هذا المنهج الى صنفين وهما المسح الاجتماعي الشامل لكل مفردات المجتمع الذي تتضمنه الدراسة ، والصنف الاخر المسح الاجتماعي بطريقة العينة و الباحث يلجا الى الصنف الثاني الذي يوفر الوقت والجهد والامكانيات المادية

٣- المنهج التاريخي historical method

المنهج التاريخي هو منهج يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث ولا يقف عند مجرد الوصف وانما يدرس هذه الوقائع وتلك الاحداث ويحللها ويفسرها على اسس علمية بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والمستقبل[٤٦] ، وقد استخدم الباحث هذا المنهج في عدة اماكن عندما تكلمنا عن المعلوماتية والياتها الموبايل والانترنيت.

رابعا : - وسائل جمع البيانات

١- الملاحظة

وهي وسيلة بحثية اخرى استعانة بها الباحث للتعرف على الابعاد الاجتماعية للمعلوماتية لطلاب كلية التربية في كلار واشار علماء الاجتماع الى اهميتها في البحوث الاجتماعية

٢- المقابلة

استعملت المقابلة في هذه الدراسة من حيث كونها اسلوبا للحوصل على المعلوماتية الخاصة بمجتمع الدراسة ، وقد اعتمد الباحث على المقابلة اثناء القيام بملء الاستمارة الاستبيانية للتعرف على خصائص عينة الدراسة من الناحية الاجتماعية والثقافية .

٣- الاستمارة الاستبي الاستمارة الاستبانية هي نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع او مشكلة او موقف[٤٧] ، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استمارة استبانية تتكون من ثلاثة محاور محور المعلومات العامة ومحور المحمول ومحور الانترنيت ، ومجموعة الاسئلة تتكون من (١٤) سؤلا

ا- اختبار صدق الاستمارة الاستبيانية

يقصد بالصدق التحقق من مدى صلاحيات اسئلة الاستبيان ، ولأجل اختبار صدق الاستمارة تم عرضه على (٧) خبراء* ومن اختصاصات علم الاجتماع والجغرافيا للتأكد من صلاحيات الاسئلة ، وبعد جمع الاستمارة من الخبراء تم التحقق من صدق الاستمارة لمعرفة قدرتها على قياس الموضوع الدراسة والاجراءات العلمية التي اعتمد عليها الباحث ، وبعدها قام الباحث بتصحيح الاستمارة والاخذ بملاحظات الخبراء ووجهات نظرهم وكانت درجة الصدق للاستمارة (٨٧ ، ٨٤)) كما هو واضح في جدول (١)

جدول رقم (١) يوضح نسبة صلاحيات الاسئلة حسب اراء الخبراء

ت	الخبراء	صالحة	غير صالحة	درجة الصدق	ارقام الاسئلة الصالحة
١	ا.د صبيح عبد الحسين الجلبي	١٤	٣	٨٢,٣٥	١٥ ، ١٦ ، ١٧
٢	ا.م د محمود محمد سليمان	١٣	٤	٧٦,٤٧	١٥،١٦،١٤،١٦
٣	ا. م. د عزالدين جمعة درويش	١٥	٢	٨٨,٢٣	١٦ ، ١٧
٤	م. د. كذال حسين محمد	١٤	٣	٨٢,٣٥	١٥ ، ١٦ ، ١٧
٥	م. د . امير خواكرم	١٦	١	٩٤,١١	١٦
٦	م. د ثيمان عبد القادر عظيم	١٤	٣	٨٢,٣٥	١٤ ، ١٥ ، ١٧
٧	م.م سميرة احمد خضر	١٥	٢	٨٨,٢٣	١٦ ، ١٧

* الخبراء هم

١- ا. د. صبيح علي عبد الحسين الجلبي	علم الاجتماع	جامعة بغداد
٢- ا. م. د محمود محمد سلمان	علم الاجتماع	جامعة ديالى
٣- ا. م. د عز الدين جمعة درويش	جغرافيا	جامعة طرميان
٤- م. د طذال محمد حسين	علم الاجتماع	جامعة السليمانية
٥- م. د. امير خوا كرم	علم الاجتماع	جامعة السليمانية
٦- م. د بيمان عبد القادر عظيم	علم الاجتماع	جامعة السليمانية
٧- م. م سميرة احمد خضر	علم الاجتماع	جامعة السليمانية

مجموعة الاسئلة لكل استمارة = (١٧) عدد الخبراء (٧)

اذن ١٧ X ٧ = ١١٩ المجموع الكلي للاسئلة

- عدد الاسئلة الصالحة= ١٠١

عدد الاسئلة غير الصالحة = ١٨

- اذن النسبة المئوية لصدق الاداة = $\frac{١٠١}{١١٩}$ x ١٠٠ = ٨٤,٨٧

ب- الثبات

يقصد بالثبات الاستمارة الاستبانية مدى درجة الاتساق بين البيانات الى تجمع عن طريق اعادة نفس المقاييس على نفس الأفراد تحت نفس الظروف او تحت ظروف مشابهة الى قدرما[٤٨] ، ومن اجل التأكد من درجة الثبات الاستمارة الاستبانية .

قام الباحث بتوزيع الاستمارة على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها (٨) افراد منهم (٤) ذكور و(٤) اناث وبعد تم الحصول على اجاباتهم قام الباحث باستخراج درجات الاختبار الاولى وبعد مضي (١٠) ايام على الاختبار الاول اعادة الباحث تطبيق الاختبار على العينة نفسها وتم الحصول على درجة ثانية من اجاباتهم على اسئلة الاستبيان للاختبار الثاني فأصبح لدى الباحث مجموعتان من البيانات للاختبار الاول والثاني وباستخدام معامل الارتباط (سبيرمان كانت النتيجة (٠,٨٥) وهذه الدرجة عالية واصبحت الأداة جاهز للتطبيق .

خامسا : المقايس الاحصائية المستخدمة في الدراسة

١- النسبة المئوية = الجزء x ١٠٠

الكل

٥ - معامل الارتباط سبيرمان [٤٩]

$$رم = ٦ \frac{(ف^{٢})}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

٣- الاختبار الاحصائي كا^{٢} [٥٠]

٢ x ٢

استخدام هذا القانون في اختبار مصداقية الفرضيات

معامل الارتباط بيرسون [٥١]

$$ر = \frac{ن (ع س (مح س ص) - (مج س مج ص)}{[ن مج س^{٢} - (مج ص)^{٢}] [ن مج ص^{٢} - (مج ص)^{٢}]}$$

سادسا :- اختيار العينه ونوعها

من البديهي الباحث لا يستطيع دراسة مجموعة سكانية على نحو شامل ، لانها يتطلب وقت و جهد ومال وعدا كونه امرا مستحيلا [٥٢]، لذا اختار الباحث عينة عشوائية قصدية من طلاب كلية التربية في كلار ومن كافة المراحل الدراسة حيث شمل (١٠٠) وحدة (٥٠) اناث و(٥٠) ذكور ، كان للاختصاصات العلمية الحصة الاكبر لانهم اكثر تعاملا مع الانترنيت والموبايل

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات عن مجتمع الدراسة ومناقشة فرضيات الدراسة

اولا :- عرض وتحليل البيانات عن مجتمع الدراسة

١ - محور المعلومات العامة

جدول (٢) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٥٠	%٥٠
الاناث	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) ان الذكور يمثلون ٥٠ % من افراد العينة والاناث يمثلون ٥٠% من افراد العينة ، اي انه (٥٠) منهم ذكور و(٥٠) منهم اناث ، وتعمد الباحث في ان يكونوا متساوين الى حد ما من حيث الاختيار او كونهم يستخدمون الانترنيت والموبايل بشكل متساوي الى حد ما

جدول (٣) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس في كل فئة عمرية

العمر / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١٨-٢١	٧	١٤	٤٥	٣٠	٢٢	٢٢

٢٢-٢٥	٩	١٨	١٣	٢٦	٢٢	٢٢
٢٦-٢٩	١٥	٣٠	١٠	٢٠	٢٥	٢٥
٣٠-٣٣	١٤	٢٨	٧	١٤	٢١	٢١
٣٤-٣٧	٥	١٠	٥	١٠	١٠	١٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتبين من جدول رقم (٣) ان نسبة المبحوثين من الذكور الذين ينتمون الى الفئة العمرية ٢٦-٢٩- سنة تبلغ (٣٠%) وهي اعلى نسبة ، تليها الفئة العمرية ٣٠-٣٣ سنة ونسبتها (٢٨%) ، بينما نسبة الذين ينتمون الى الفئة العمرية ٢٢-٢٥ سنة بلغ (١٣%) ن وتليها فئة ١٨-٢١ سنة بنسبة (١٤) واخيرا الفئة العمرية ٣٤-٣٧ سنة بلغ نسبتها (١٠%) ، وبلغ الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين الذكور (١٨,٧٢)) ، وبانحراف معياري (١٠,١١) سنة ، اما نسبة المبحوثين من الاناث الذين ينتمون الى الفئة العمرية ١٨-٢١ سنة فكان نسبتهم (٣٠%) ومن ثم جاءت الفئة ٢٢-٢٥ سنة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦%) ويليها فئة ٢٦-٢٩ سنةبنسبة (٢٠%) وثم ٣٠-٣٣ سنة نسبتها (١٤%) ، واخيرا فان فئة ٣٤-٣٧ سنة كان نسبتها (١٠%) وبلغ الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين الاناث (٢٥,٤٢) وبانحراف معياري (١١,٦٠) سنة

جدول (٤) يوضح الخلفية الاجتماعية لافراد العينة

الجنس / الحالة الاجتماعية	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ريف	١٢	٢٤	٩	١٨	٢١	٢١
حضر	٣٨	٧٦	٤١	٨٢	٧٩	٧٦
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من جدول (٤) أن (٢٤%) من المبحوثين الذكور هم من الريف، و (٧٦%) منهم من الحفر، بينما الاناث الذين أكدوا بأن موطنهم ألاصلي هو الريف حيث بلغ نسبتهم من العينة (١٨%) والذين أكدوا بأنهم ينتمون الى مجتمع المدينة بلغ نسبتهم (٨٢%) والمجموع الكلي للعينة تبلغ (٧٩%) منهم من المدينة من الذكور و الإناث، (٢١%) منهم من الريف.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع افراد العينة حسب حالتهم الاجتماعية والجنس

الجنس / الحالة الاجتماعية	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اعزب	٤٢	٨٤	٢٨		٧٠	٧٠
متزوج	٦	١٢	١٦		٢٢	٢٢
مطلق	٢	٤	٦	٢	٨	٨
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تظهر من معطيات جدول (٥) بان فئة العزاب منهم اعلى فئة سوى من الذكور او الاناث وبلغ نسبتهم (٧٠%) وتأتي بالمرتبة الثانية فئة المتزوجين حيث بلغ نسبتهم (٢٢%) ، والمطلقين بلغ نسبتهم (٨%) من مجموع العينة

٢ - محور الابعاد الاجتماعية للموبايل

جدول (٦) يوضح الاستخدام غير المناسب للموبايل في خلق قيم الانانية

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٧	٧٢	٢٥	٥٠	٦٢	٦٢
كلا	١٣	٢٦	٢٥	٥٠	٣٨	٣٨
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٦,٣٤

الجدولية = ٥,٩٩

درجة الحرية =٢

يظهر من اجابات المبحوثين في جدول (٦) ان اراء الذكور والاناث حول الاستخدام غير المناسب في خلق قيم الانانية ، تبين ان (٣٧) مبحوثين من الذكور ومن مجموع (٥٠) مبحوث وبنسبة (٧٢%) اجابوا (بنعم) مقابل (٢٥) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٥٠%) ، بينما (١٣) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٢٦%) اجابوا بـ (كلا) مقابل (٢٥) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٥٠%) ، والمجموع الكلي شمل (٦٢%) من الاناث والذكور الذين اجابوا (بنعم) و(٣٨%) الذين اجابوا (بكلا).

جدول (٧) يوضح الاستخدام غير المناسب للموبايل قد يؤدي الى تقليل فرص التفاعل الاجتماعي في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الفرد.

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٦	٧٢	٢٩	٤٨	٦٥	٦٥
كلا	١٤	٢٨	٢١	٤٢	٣٥	٣٥
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٦,٠٢

الجدولية = ٥,٩٩

درجة الحرية =٢

يظهر من معطيات جدول (٧) ان اراء الذكور والاناث حول الاستخدام غير المناسب للموبايل قد يقلل فرص التفاعل الاجتماعي، حيث تبين (٣٦) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٧٢%) اكدوا ذلك واجابوا (بنعم) ، مقابل (٢٩) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٤٨%) ، بينما (١٤) مبحوث من الذكور وبنسبة (٢٨%) اجابوا (بكلا) مقابل (٢١) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٤٢%) ، وبلغ المجموع الكلي للعينة (٦٥%) ابدوا موافقتهم للفكرة من الاناث والذكور ، و(٣٥%) ابدوا معارضتهم لها .

جدول (٨) يوضح اغتراب الفردعلى نفسه واسرته نتيجة استخدامه المفرط للموبايل

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٧	٧٤	٢٣	٤٦	٦٠	٦٠
كلا	١٣	٢٦	٢٧	٥٤	٤٠	٤٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٦,٨٧

الجدولية = ٥,٩٩

درجة الحرية =٢

يظهر من معطيات جدول (٨) ، يوضح اراء الذكور والاناث حول اغتراب الفرد على نفسه واسرته نتيجة استخدامه المفرط للموبايل ، حيث اشار (٣٧) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٧٤) الى ذلك وبكلمة (نعم) ، مقابل (٢٣) مبحوثا وبنسبة (٤٦%) من الاناث ، بينما (١٣) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٢٦%) اشاروا الى عكس ذلك ، مقابل (٢٧) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٥٤%) ، والمجموع الكلي اشاروا الى اغتراب الفرد على نفسه وأسرته نتيجة الاستخدام المفرط للموبايل وبنسبة (٦٠%) من الذكور والاناث ، (٤٠%) اكدوا عكس ذلك من كلا الجنسين ايضا.

جدول (٩) يوضح كثرة استخدام الموبايل له تأثير على الدراسة

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%

نعم	٤٤	٨٨	٤٨	٩٦	٩٢	٩٢
كلا	٦	١٢	٢	٤	٨	٨
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يظهر من نتائج جدول (٩) ان اراء الذكور والاناث حول كثرة استخدام الموبايل وتأثيره على الدراسة ، حيث اشار (٤٤) مبحوثا من الذكور وبنسبة ٨٨% اجابوا (بنعم) مقابل (٤٨) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٩٦%)، بينما اشار (٦) مبحوثين وبنسبة (١٢%) من الذكور بكلمة (كلا) ، مقابل (٤) مبحوثين وبنسبة (٨%) من الاناث ايضا ، وتبين المجموع الكلي للإجابة على هذا السؤال من الذكور والاناث(٩٢%)الذين أجابو (بنعم) و (٨%) اجابوا بكلمة كلا من الذكور والاناث .

جدول(١٠) يوضح الاستخدام المفرط للموبايل وانخفاض دخل الفرد

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٤٢	٨٤	٤٧	٩٤	٩٠	٩٠
كلا	٨	١٦	٢	٤	١٠	١٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يظهر من معطيات جدول(١٠) ان اراء الذكور حول الاستخدام المفرط للموبايل انخفاض دخل الفرد ، حيث اشار (٤٢) مبحوث من الذكور وبنسبة (٨٤%) اجابوا بكلمة (نعم) ، مقابل (٤٧) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٩٤%) ، بينما(٨) مبحوثا من الذكور وبنسبة (١٦%) اجابوا بكلمة (كلا) ، مقابل (٢) مبحوثين من الاناث وبنسبة (٤%) ، وبلغ المجموع الكلي للاجابة (بنعم) على هذا السؤال من الذكور والاناث (٩٠%) ، واكد عكس ذلك (١٠%) من الذكور والاناث

٣ - محور الابعاد الاجتماعية للأنترنيت

جدول (١١) يوضح عدم الجلوس مع افراد اسرتك نتيجة استخدامك المفرط للأنترنيت

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٩	٧٨	٣١	٦٢	٧٠	٧٠
كلا	١١	٢٢	١٩	٣٨	٣٠	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تظهر من معطيات جدول (١١) ان اراء الذكور والإناث حول عدم الجلوس مع افراد الاسرة نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنيت ، حيث اشار (٣٩) مبحوثا وبنسبة (٧٨%) من الذكور بان الاستخدام المفرط للأنترنيت يبعدك في الجلوس مع أفراد اسرتك ، مقابل (٣١) مبحوثا من الإناث وبنسبة (٦٢%) ، بينما اشار (١١) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٢٢%) بإنه لا يؤثر الأنترنيت على ذلك ، مقابل (١٩) مبحوثا من الاناث وبنسبة(٣٨%) ، واشار (٧٠%) من المجموع الكلي للعينة بكلمة (نعم) على هذا السؤال من الذكور والاناث و(٣٠%) بكلمة (كلا) من كلا الجنسين.

جدول (١٢) يوضح علاقة عدم الخجل في الكلام عن الأفعال الإباحية مع الجنس الاخر نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنيت

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%

نعم	٣٨	٧٦	٢١	٤٢	٥٩	٥٩
كلا	١٢	٢٤	٢٩	٤٨	٤١	٤١
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٩,٨٩
الجدولية = ٥,٩٩
درجة الحرية = ٢

يظهر من معطيات جدول (١٢) ان اراء الذكور والإناث حول عدم الخجل في الكلام عن الافعال الاباحية مع الجنس الاخر نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنيت ، حيث اشار (٣٨) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٧٦%) بكلمة نعم ، مقابل (٢١) مبحوثا من الإناث وبنسبة (٤٢%) بينما اشار (١٢) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٢٤%) عكس ذلك مقابل (٢٩) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٤٨%) ، اما المجموع الكلي حيث اشار (٥٩%) من الذكور والإناث بعدم الخجل من الكلام عن الافعال الاباحية وبنسبة (٤١%) اكد عكس ذلك من الذكور والاناث .

جدول (١٣) يوضح علاقة تراجع النشاطات الاجتماعية في المناسبات نتيجة الاستخدام المفرط للانترنيت

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٢	٦٤	٣٠	٦٠	٦٢	٦٢
كلا	١٨	٣٦	٢٠	٤٠	٣٨	٣٨
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يظهر من نتائج جدول(١٣) حول علاقة تراجع الانشطة الاجتماعية في المناسبات نتيجة الاستخدام المفرط للأنترنيت ، حيث اشار (٣٢) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٦٤%) بكلمة (نعم) ، مقابل (٣٠) مبحوثا من الإناث وبنسبة(٦٠%) ، بينما (١٨) مبحوثا وبنسبة (٣٦%) من الذكور اشارو بكلمة نعم في الاجابة على هذا السؤال ، مقابل (٢٠) مبحوث من الاناث وبنسبة (٤٠%) ، وفيما يتعلق بالمجموع الكلي في الاجابة بكلمة نعم على هذا السؤال من الذكور والاناث بلغ (٦٢%) ، و(٣٨%) اجابو بكلمة (كلا) من كلا الجنسين .

جدول (١٤) يوضح تدني القيم الروحية والاخلاقية وغرس قيم مادية نتيجة الاستخدام غير المناسب للانترنيت

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٤٢	٨٤	٢٨	٥٦	٧٠	٧٠
كلا	٨	١٦	٢٢	٤٤	٣٠	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٧,٥٥
الجدولية = ٥,٩٩
درجة الحرية = ٢

يتبين من معطيات جدول (١٤) بان اراء الذكور والاناث حول تدني القيم الروحية والاخلاقية وغرس قيم مادية نتيجة الاستخدام غير المناسب للأنترنيت ، اشار (٤١) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٨٢%) بأن القيم الروحية والاخلاقية تدنت وغرس قيم مادية نتيجة الإستخدام غير المناسب للأنترنيت ، مقابل (٢٩) مبحوثا وبنسبة (٥٨%) من الاناث ، بينما (٩) مبحوثا من الذكور وبنسبة (١٨%) اجابوا بكلمة (كلا) ، مقابل (٢١) مبحوثا من الإناث وبنسبة (٤٢%) ، وبلغ المجموع الكلي للإجابة على هذا السؤال من الذكور والاناث (بنعم) (٧٠%) ، و(٣٠%) اجابوا (بكلا) من كلا الجنسين .

جدول (١٥) يوضح علاقة التوتر والعصبية عند الابتعاد عن الأنترنيت لاي سبب من الأسباب

الاجابات / الجنس	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	٣٤	٦٨	٢٢	٤٤	٥٦	٥٦
كلا	١٦	٣٢	٢٨	٥٦	٤٤	٤٤
المجموع	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يظهر من نتائج جدول(١٥) بأن اراء الذكور والإناث حول علاقة التوتر والعصبية عند الإبتعاد عن الأنترنيت لأي سبب من الاسباب ، اشار (٣٤) مبحوثا من الذكور وبنسبة (٦٨%) بكلمة نعم ، مقابل (٢٢) مبحوثا من الاناث وبنسبة (٤٤%) ، بينما (١٦) مبحوثا وبنسبة (٣٢%) من الذكور اجابوا بكلمة (كلا) مقابل (٢٨) مبحوثا وبنسبة (٥٦%) من الإناث واشار المجموع الكلي للعينة بكلمة (نعم) حول هذا السؤال من الذكور والاناث (٥٦%) ، وبكلمة (كلا) (٤٤%) من كلا الجنسين .

ثانيا : مناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الاولى

((توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للمعلوماتية والعزلة الاجتماعية))

تشير نتائج الدراسة الميدانية صحة هذه الفرضية وذلك من خلال التأكد من إجابات عينة الدراسة ، حيث اكد (٧٤%) من الذكور بأن الاستخدام المفرط للموبايل يجعل الفرد مغتربا عن نفسه وأُسرته ، يقابل (٤٦%) من الاناث ، بينما (٢٦%) من الذكور أشارو عكس ذلك ، مقابل (٥٤%) من الإناث ، وأشار المجموع الكلي لعينة البحث من الذكور والاناث لهذا السؤال (بنعم) (٦٠%) و (٤٠%) اكدوا بكلمة (كلا) من كلا الجنس ، وعند اختبار ($كا^2$) (٢x٢) وبدرجة الحرية (٢) وجدنا فرقا معنويا ذو دلالة إحصائية لأن القيمة المحسوبة ((٦,٨٧) أكبر من الجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) ، لذا نقبل الفرضية ونرفض الفرضية الصفرية انظر جدول (٨)

الفرضية الثانية

((توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للمحمول واعلاء قيم الانانية على حساب قيم التضامن والتفاعل الاجتماعي))

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى صحة هذه الفرضية من خلال اجابات وحدات عينة الدراسة حيث اشار (٧٤%) من الذكور الى ان الاستخدام غير المناسب للموبايل يخلق قيم الانانية لدى الانسان ، مقابل (٥٠%) من الاناث ، بينما (٢٦%) من الذكور اجابوا بكلمة (كلا) ، مقابل (٥٠%) من الاناث ، وبعد اختبار ($كا^2$) (٢x٢) وبدرجة الحرية (٢) وجدنا فرقا معنويا ذا دلالة احصائية لان القيمة المستخرجة (٦,٣٤) والجدولية (٥,٩٩) وعلى مستوى ثقة(٩٥%) ، لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية انظر جدول (٦)

الفرضية الثالثة

((توجد علاقة غير مناسبة بين الإستخدام غير المناسب للمحمول وزياة الهوة بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد))

يظهر من معطيات الدراسة الميدانية صحة هذه الفرضية من خلال اجابات المبحوثين ، حيث اشار (٧٢%) من الذكور بأن الإستخدام غير المناسب للمحمول يؤدي الى زيادة الهوة بينه وبين البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها الفرد ، مقابل (٤٨%) من الاناث ، بينما (٢٨%) من الذكور اجابوا بكلمة (كلا) ، مقابل (٤٢) من الإناث ، وبعد اختبار ($كا^2$) (٢x٢) وبدرجة الحرية (٢) وجدنا فرقا معنويا ذا دلالة احصائية لان القيمة المستخرجة (٦,٠٢) اكبر من الجدولية (٥,٩٩) لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية ، انظر جدول (٧)

الفرضية الرابعة

((توجد علاقة غير مناسبة بين الاستخدام غير المناسب للانترنيت والتعرف على الافعال الاباحية بلا خوف خجل))

تشير نتائج الدراسة الميدانية الى صحة هذه الفرضية من خلال اجابات المبحوثين ، حيث اشار (٧٦%) من الذكور بكلمة نعم ، مقابل (٤٤%) من الاناث ، بينما (٢٤%) من الذكور اجابو بكلمة (كلا) ، مقابل (٤٨%) من الاناث ، وعند اجراء اختبار ($كا^2$) (٢x٢) وبدرجة الحرية (٢) وجدنا فرقا معنويا ذا دلالة احصائية لان القيمة المستخرجة (٩,٨٩) أكبر من الجدولية (٥,٩٩) ، لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية ، انظر جدول (١٢)

الفرضية الخامسة

((توجد علاقة غير مناسبة بين الإستخدام غير المناسب للأنترنيت وتدني القيم الروحية والأخلاقية))

تظهر من معطيات الدراسة الميدانية صحة هذه الفرضية ، من خلال اجابات المبحوثين ، حيث اشار (٨٤%) من الذكور بكلمة (نعم) ، مقابل (٥٦%) من الإناث ، بينما (١٦%) من الذكور اجابوا بكلمة (كلا) ، مقابل (٢٤%) من الاناث ، وعند اختبار (كا^{٢}) (٢x٢) وبدرجة الحرية (٢) وجدنا فرقا معنويا ذا دلالة احصائية لان القيمة المستخرجة (٧,٥٥) اكبر من الجدولية (٥,٩٩) ، لذا تقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية انظر جدول(١٤)

التوصيات والمقترحات

١ - بما ان اصبحت الثورة المعلوماتية بألياتها المتنوعة ظاهرة ملاحظة للمجتمع ، فلا بد من الحد من استخدامها الا بشكل طبيعي كي لا يؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفرد.

٢ - ان استعمال الهاتف المحمول والأنترنيت سيكون له إثاره مستقبلية في أواسط شرائح المجتمع ، فلهذا يوجب على مراكز البحث الاجتماعي محاولة لتقليل هذه الاثار ، ويقترح ان يوضع سياسة ارشادية إجتماعية وتوعية إعلامية ترتقي بوعي هذه الشرائح في استعمال الجوال والانترنيت.

٣ - نوصي بتأسيس مجموعة بحث اجتماعي متخصصة بدراسة ظاهرة المحمول والأنترنيت وتداعياته داخل المجتمع .

٤ - لابد من اجراء دراسات عديدة تسلط الضوء بشكل كبير على المعلوماتية وأبعادها على المجتمع من اجل كسب الجانب المفيد منها وتجنب ما هو ضار قد ينتج عنها .

٥ - وضع سلم للنظم والقيم والاتجاهات التي تشكل قاعدة للأستعمال السليم والبناء للهاتف المحمول والأنترنيت ، وتوصيف مضاره الصحية على السمع والقلب والاصابة بامراض اخرى وكلفته على الاقتصاد العائلي .

٦ - ينبغي على الافراد الذين يتعاملون مع اليات الثورة المعلوماتية ، ان يعلم ان المعلوماتية هي اداة تسير على وفق ما يتم توجيهها ، فمن الممكن الحصول منها على كل ما هو مفيد ، ومن الممكن ان يجني كل ما هو ضار .

المصادر

١ - جمال زكي ، واليد ياسين ، اسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٢٥

٢ - محمد شفيق ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص١٧

٣ - د. فضيل دليو ، واخرون ، الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، مطابع دار البحث قسطنطنية ، ١٩٩٩ ، ص١٧

٤ - د. احمد بدر اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط٦، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٢ ،ص٣٧

٥ - Collins, O and Im. Collins , interrelation and social structure the hague parise, , 1973, p22

٦ - M. Gvegor , O Divorce in England , routledg and Kegan panl , 1979 , p49

٧ - د. رمضان بسطاويسي ، افاق الابداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠١ ،ص ٧

٨ - د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال والتغير الثقافي ، الموسوعة الصغيرة ، عدد (٢٣) دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٨

٩ - د. شاهيناز طلعت ، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٧

١٠ - تقرير عن مفهوم تكنولوجيا المعلومات ، ثقافة حاسوبية ، تقرير منشور في موقع المدرسة العربية ،٢٠٠١ http//www.shcoolarabia.net/thaqafat-hasoub/mafhoum-tech/htm-hk.

١١ - يحيى حسن الزعبي ، وعي المعلومات ودورة الحضاري ، بحث منشور في مجلة بحوث مستقبلية ، عدد(٣) مركز الدراسات المستقبلية ، كلية الحدباء الجامعة ، ٢٠٠١، ص٩١

١٢ - عامر ابراهيم فنديلجي ، اقسام المعلومات الصحفية ((الارشيفة)) السلسلة المنهجية ، العدد (٣) الاتحاد العام للصحفيين العرب ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٩٦

١٣ - د. منذر نعمان التكريتي ، وقاسم موسى العبيدي ، الحاسبات الالكترونية بداياتها انواعها استخدامها ، موسوعة علوم ، سلسلة كتاب الثقافة العالمية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٥٧

١٤ - د. نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي ، بحث منشور في مجلة عالم المعرفة ، عدد (٢٦٥) ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص٢٥

١٥ - ناطق خلوجي ، الانترنيت شبكة معلومات العالم ، الموسوعة الصغيرة ، عدد ((٤٢٥)) دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٦

١٦ - مهيب النقري ، ابدا مع windowsxpproessional ، ط١ ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩٨-٢٩٩ .
١٧ - المصدر نفسه ، ص ٢٩٩
١٨ - خليل جابر ، سبكة المعلومات العالمية – انترنيت – ظاهرة اجتماعية وتقنية ، بحث منشور في موقع شركة جابر Http://www.angelfire.com/biz/kha98/maglat-mhadrat/internet.htm-15k
١٩ - Dimaggio p. Hargittai,E,Neuman, W, and Robinsan J.2001, social implications of the internet Annum Review of sociology , Annual, pp307
٢٠- د. معتصم محمد شفا عمري ، تعرف على مفاهيم وخدمات الانترنيت سلسلة الرضا لتبسيط علوم الحاسوب ، عدد(١٠) دار الرضا للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٠، ص١٢
٢١- د. نبيل علي ، تحديات عصر المعلومات ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٧٢-٧٣
٢٢- د. عبد المنعم يوسف بلال ، ثورة المعلومات ، المؤسسة الاهلية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٥٣
٢٣-د. محمد عودة ، اسس علم الاجتماع ، نبيل للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٣٦٠
٢٤- د. مصطفى طيبة ، الثورة العلمية والتكنولوجيا في الوطن العربي ، دار المستقبل العربي ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ١٧٢ .
٢٥- د. محمود ودة ، المصدر السباق ، ص٣٦٠
٢٦- السيد ياسين ، المدار الحضاري في عصر العولمة ، ط١ ن مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥
٢٧- د. سعيد اللاوندي ، امريكا في مواجهة العالم ، نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٩٦
٢٨- د. محمود عودة ، المصدر السابق ، ٣٦٠
٢٩- توم ستونير ، ما بعد المعلومات ن ترجمة مصطفى ابراهيم فهمي ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١١٤
٣٠- د. محمد السيد سعيد ، التكنولوجيا ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ،ص٧
٣١- نامق خلوصي ، الانترنيت شبكة معلومات العالم ، المصدر السابق ، ص٢٦١
٣٢- عبد الله احمد ، الدليل الشامل لاساسيات الحاسوب والمعلوماتية ، سلسلة الرضا للمعلومات ، مركز الرضا للكومبيوتر ، دار الرضا للنشر ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص١١
٣٣- Blank , Jbaryant , J, and Thompson – introduction tomss communication Boston, mc Graw H.II, 1998, chapter three, pp 35-67
٣٤- د. حلمي خضر ساري ، ثقافة الانترنيت – دراسة في التواصل الاجتماعي ، ط١ ، دار المجدولاي للنشر والتوزيع ، عمان ن ٢٠٠٥ ، ص٣٨-٣٩
٣٥- اسما حسين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال الاعلامي والتفاعلي ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص١٨١ -١٨٢
٣٦- احمد ابو هيجاء ، المعلوماتية في الوطن العربي – الواقع والافاق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩-٥٠
٣٧- فهمي هويدي ، مصر تريد حلا ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص١٢٦- ١٢٨
٣٨ - ابراهيم الاخرس ، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات ، ايتراك للنشر والتوزيع ، ط١،القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٧٩-٢٨١
٣٩- اشرف شوبك ، لغة العصر والكومبيوتر والاتصالات ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٧٥-٧٦
٤٠- د. حلمي خضر ساري ، ثقافة الانترنيت ، المصدر السابق ، ص٢٦-٣٠
٤١ – د. مشعل بن عبد الله القدهي ، الاباحة على الانترنيت واثراها على الفرد والمجتمع ، المملكة العربية السعودية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على الموقع http:www.jus.net.sa/librorg/porvnogRaphyeffect.ppt
٤٢- عقيل دلبو ، واخرون ، الاسس الممنهجية في العلوم الاجتماعية ، المصدر السابق ، ص١١٥
٤٣- د. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط١، دار هومة للطباعة ، الجزائر ،٢٠٠٢ ، ص١١٩
٤٤- د. معن خليل عمر ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ،ص٣٢
٤٥- د. جبر حميد مجيد العتابي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة موصل ، ١٩٩١ ، ص٥٥
٤٦- د. محمود عبد الحليم ، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤٠
٤٧- د. رشيد زرواتي ، المصدر السابق ، ص١٢٣
٤٨- L. R. Gay , Educational research , comprtenies for analysis and application coun busmerrill publish in co. 1990 141
٤٩- بدر عمر العمر ، المتعلم في علم النفس التربوي ، ط١١ ، تايمز ، كويت ، ١٩٩٠ ، ص٦٥٩
٥٠ – د. احسان محمد حسن ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٧٦
٥١- د. عثمان علي امين ود. بدرية علي السامرائي ، الاختبار النفسي اسسه ومعالجته الاحصائية ، مطابع عصر الجماهير ، طرابلس ، ٢٠٠١، ص ١٤٩
٥٢- رودولف بنيامين ماتالون عسفلون ، البحث الاجتماعي المعاصر – مناهج وتطبيقات ترجمة علي صالم ، ط١١ ، منشورات مركز الانماء القومي ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٢٧

Abstract

The last decade of the past age and the first of this one achieved a great of attention to the positive and negative sides of the informational revolution and the power of the steps of the societies increased to prove the social, economical, political and cultural results at the same time and the informational revolution had a greater attention specially that related to revolution upon the society.

This study consists of three chapters and each one includes two sections. The first chapter specialized to the general frame of the study in which the first section includes the importance, the problems , and the aims of the study while in the second on there is the limits of the concepts .

The second chapter is specialized to the social dimention of the information revolution in which the researcher focused on the dimention of mobile phone in section and the dimention of internet in the second one